فقلت ان المفهوم من عبارتك انه كان في نفسك شيء كنت تعتقد به — ولا اعلم هل هو ديني ام ادبي ام فلسفي ام سياسي ام اجتماعي — ثم نسخه من نفسك شيء آخر افضل منه . ولكن الشيء القديم بقي عالقاً بنفسك قابضاً عليها مع معرفتك خطأه . وتحاول التملص منه لتعمل بمعتقدك الجديد فلا تقدر — اهذا هو مرادك ؟

فنظر اليّ الشيخ وقال حقاً انك لست بجاهل الى الحد الذي ظننته . ولكن ايها الذكي النبيه مادخل المعتقد هنا . وما لنا ولهذا الخرف الذي جرى به لساني . هي عبارة لامعنى لها يا بني فلا تعبأ بها وارقب رأس الهرم فانه سيظهر قريباً (وستأتي بقية احاديث الشيخ في اجزاء متتابعة)

حج سمو الخديوي

وسكة الحجاز الحديدية

حجّ سمو الخديوي في الشهر الماضي وصرف في اراضي الحجاز عدة اسابيع . وقد استقبل سموه حكامُ الحجاز واعيانها بما يليق بمقامه الرفيع من الاجلال والاكرام . وودعه بقصيدة غراء جناب المفضال احمد بك شوقي شاعر الديوان الخديوي المشهور

فمنها قوله يخاطب رب البيت الحرام معتذراً عن السفر مع سمو الامير

دعاني اليك الصالح (ابن محمد) فكان جوابي صالح الدعوات
وخيرني في سابح او نجيبة اليك فلم اختر سوى العبرات
وقدمت اعذاري وذلي وخشيتي وجئت بضعفي شافعاً وشكاتي
و يارب لو سخرت ناقة صالح لعبدك ما كانت من السلسات
و يارب هل تغني عن العبد حجة وفي العمر ما فيه من الهفوات
وتشهد ما آذيت نفساً ولم اضر ولم ابغ في جهري ولا خطواتي

الى ان قال وهو اجمل مافي القصيدة مخاطباً الجناب الخديوي قبل رحيله :

اذا زرت يا مولاي قبر محمد وقبلت مثوى الاعظم العطرات
وفاضت من الدمع العيون مهابة لاحمد بين الستر والحجرات

واشرق نور تحت كل ثنية وضاع اريجٌ تحت كل حصاة
لمظهر دين الله فوق تنوفة وباني صروح المجد فوق فلاة
فقل لرسول الله يا خير مرسل ابثك ما تدري من الحسرات
شعوبك في شرق البلاد وغربها كاصحاب كهف في عميق سبات
وهذا زمان ارضه ومماؤه مجال لمقدام كبير حياة
فقل رب وفق للعظائم امتي وزين لها الافعال والعزمات

وقد كان لزيارة الجناب الخديوي اثر مفيد وهو تقرير انشاء ملجأ في السويس لفقراء الحجاج الذين تمسكهم الحاجة احياناً في السويس فينتظرون فيها زمناً طويلاً قبل ان يتمكنوا من العودة الى بلادهم. وصاحب هذه الفكرة الحسناء حضرة صاحب الدولة الامير حسين باشا كامل رئيس مجلس شورى القوانين والجمعية العمومية وكبير الاسرة الخديوية بعد الجناب الخديوي . وقد أُلفت لجنة لهذا الغرض برئاسة دولته وتبرعت صاحبة العصمة والدولة الحرم الخديوي بالف جنيه في الاكتتاب الذي أُنشيء لهذا المشروع وقد بلغ مجموعه

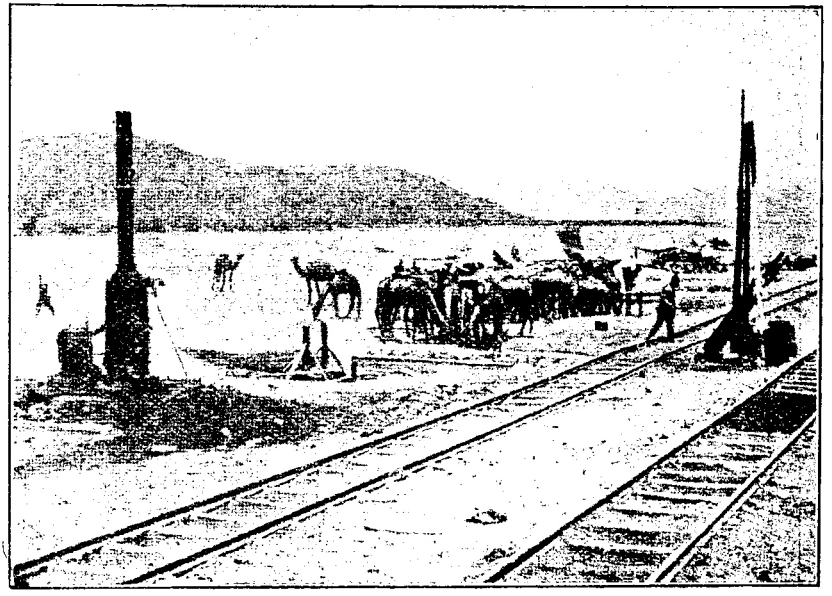

السكة الحديدية الحجازية في مرورها في صحراء الحجاز وحولها
ابل العرب وردت تشرب من مضخة المحطة

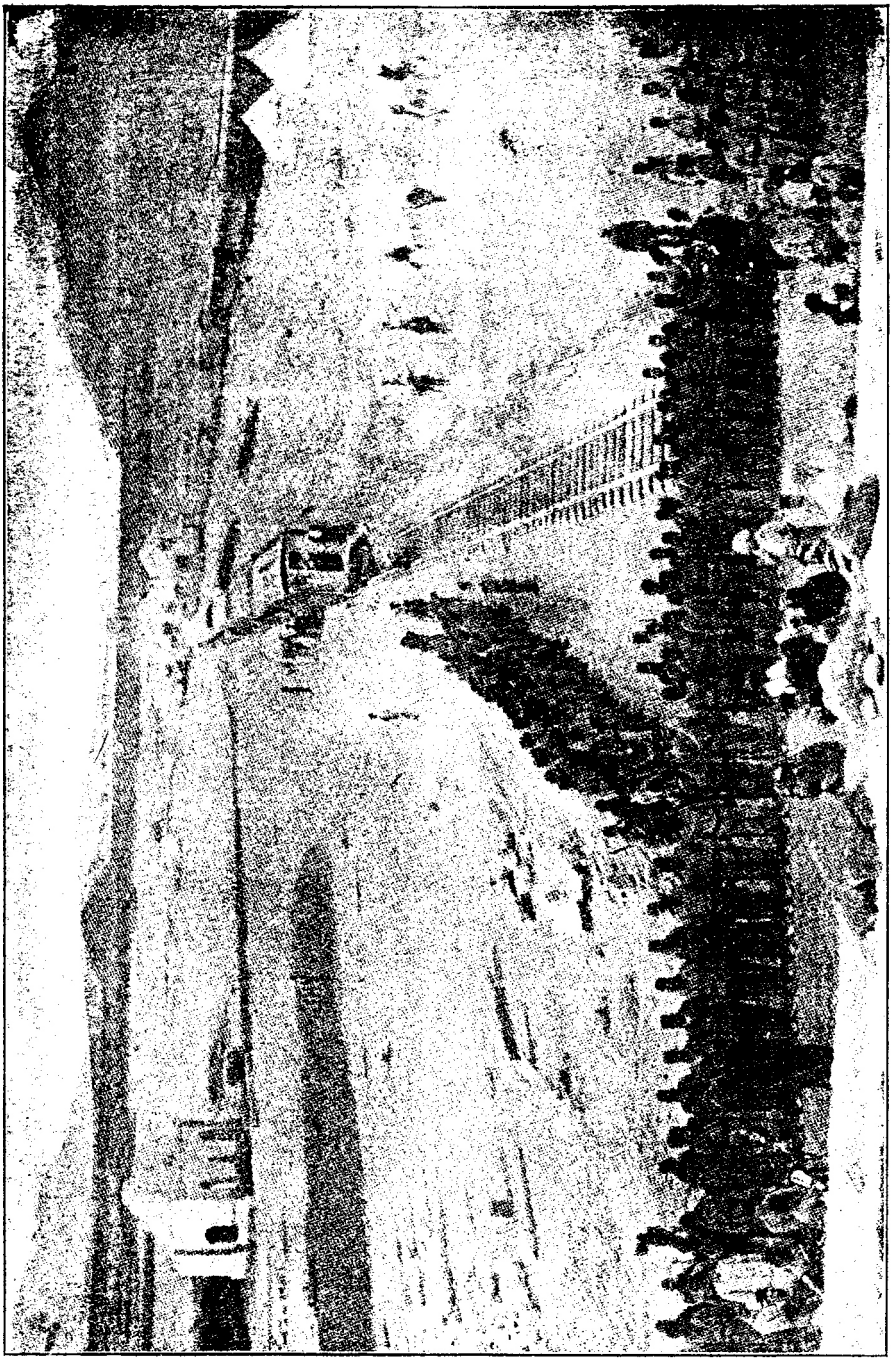

السكة الحديدية الحجازية في (المدينة المنورة) ـ الجند المصطف امام السكة يستعد للاحتفال بافتتاحها ـ والفرسان الستة الذين تراهم قادمين نحوهم في جانب الرسم لجنة الاحتفال التي اوفدت من الاستانة لهذا الافتتاح

حتى كتابة هذه السطور نحو ٢٥٠٠ جنيهاً

على انه قد يكون لزيارة الجناب الخديوي للحجاز اثر مفيد آخر بل آثار . منها مانشرته بعض جرائد الاستانة ومصر من رغبة الجناب الخديوي في مشاهدة السكة الحديدية الحجازية لان سموه علم وهو في الاستانة على ماقيل بان الحكومة العثمانية تود لو توفق الى شركة (عثمانية) كبرى تستأجر ذلك الخط وتريحها من اثقال ادارته واستثماره . وقدنشرنا هنا رسم السكة الحديدية الحجازية في المدينة المنورة ورسماً آخر لها وهي مارة في الصحراء ورسماً ثالثاً يمثل لجنة الاحتفال بافتتاح السكة في رياق في العام السابق

لجنة الاحتفال بافتتاح السكة الحديدية الحجازية — الشخص الثاني عن يسارك جواد باشا و يليه المشير كاظم باشا ثم والي دمشق لذلك العهد لان هذا الاجتماع كان في رياق . وفي جهة اليمين في الطرف عبد الرحمن باشا